الأنباء
السبت 8 نوفمبر 2014

المركز العربي للاعلام السياحي دشن قافلة الإعلام السياحي الـ 7 لمصر والاعلاميون العرب تجولوا في ربوعها واستمتعوا بأجوائها الساحرة

مجدي سليم لـ «الأنباء»: 200 مليار جنيه حجم الاستثمارات العالمية في السياحة المصرية نصفها من المستثمرين العرب

القاهرة استعادت مجدها السياحي عاصمة ووجهة أولى للسياح العرب

القاهرة وشرم الشيخ ـ أسامة ابوالسعود

كم ذا يكابد عاشق ويلاقي
في حب مصر كثيرة العشاق
إني لأحمل في هواك صبابة
يا مصر قد خرجت عن الأطواق

هكذا وصف الشاعر الكبير حافظ ابراهيم حب مصر، وكم هي كثيرة العشاق.. ففي كل عام يتوافد اليها ملايين العاشقين من كل أقطار الأرض ليستمتعوا بجمال هوائها وسحر طبيعتها ونيلها وشواطئها الغنية بأجمل ما حبا الله الأرض من لآلئ وكنوز بحرية.

هنا القاهرة حيث تسهر المراكب النيلية حتى تباشير الصباح مطلقة أغانيها وأفراحها لترسم عرسا لا يتوقف كل ليلة على مياه النيل، وهناك المقاهي الشعبية في الحسين وحي الأزهر الشهير وأشهى ما تقدمه المطاعم من مأكولات بحرية ومشويات وفطائر وحلويات، ولا تنس عصير القصب والعرقسوس والمانجو المصري الطبيعي 100٪.

أسبوع كامل قضاه أعضاء المركز العربي للإعلام السياحي في ربوع المحروسة ـ بدعوة من وزارة السياحة المصرية وتحديدا هيئة تنشيط السياحة ـ متجولين في شوارعها ومتنقلين بين مدنها ليروا بأعينهم ان مصر اليوم ليست مصر الأمس وان شعورا كبيرا بالأمن والأمان والاطمئنان كان وراء تدفق مئات الآلاف من السياح العرب الى القاهرة وشرم الشيخ والغردقة منذ بداية الصيف لزيارة مصر والتمتع بجمالها.

فبسرعة كبيرة تنطلق مصر لاستعادة مكانتها وريادتها السياحية في المنطقة العربية حيث حققت معدلات إشغال الفنادق في كثير من المحافظات الساحلية هذا الصيف نسبة 100٪ بفضل مناخ الاستقرار والتفاؤل الذي يسود البلاد بعودة الأمور الى طبيعتها بعد سنوات من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي شهدته مصر على مدى الـ 3 أعوام الماضية.

وفد قافلة الإعلام السياحي جال في كثير من مناطق مصر واستمتع بأجوائها التاريخية المتميزة من اهرامات الجيزة العتيدة وابو الهول الى الحسين والجامع الأزهر حيث أشهر مساجد القاهرة الفاطمية وسهروا حتى الصباح في تلك المنطقة التي لا تعرف النوم.

القاهرة عادت سيرتها الأولى عاصمة لا تعرف النوم ويصعب على الزائر ان تغمض عيناه ولو للحظات حتى لا يحرم النظر الى جمال نيلها وشوارعها ليلا او الاستمتاع بآثارها ومتاحفها ومطاعمها وحتى الكلام مع ناسها الطيبين.

هي مصر التي يعشقها العرب واليها كانت وجهتهم هذا الصيف حيث سجلت معدلات السياحة العربية وخاصة الخليجية أرقاما غير مسبوقة منذ سنوات، الكل جاء يبحث عن بلده الثاني الذي لم ينقطع عنها عقله وتفكيره وحنينه اليها.

هنا في الأهرامات حيث يقف ابو الهول شامخا حارسا لأهرامات بناها فراعنة مصر قبل ما يزيد على 7000 عام، وهناك وسط القاهرة بمحلاتها الشهيرة وبضائعها الوفيرة وحتى مزارات جديدة دخلت على السياحة المصرية وهي مزارع واسطبلات الخيول العربية الأصيلة حيث تم توجيه الدعوة للمركز العربي لزيارة احداها وما تحويه من العشرات من تلك الخيول النادرة.

مصر الغنية بأهلها وطيبة شعبها كانت في اشتياق الى عودة اخوانها من السياح العرب الى المحروسة للتعرف على أجواء الاستقرار والنشاط السياحي الكبير الذي تشهده مصر في فصل الصيف وهو ما ينبئ ايضا بشتاء سياحي متميز حيث تعتبر شرم الشيخ والغردقة مشتى عالميا نظرا لدرجات الحرارة المعتدلة والمياه الفيروزية الساحرة.

وفي مصر كان لابد من اللقاء مع المسؤول الأول عن السياحة الداخلية للوقوف على حجم الحركة السياحية في مصر وكيف استعادت عافيتها في وقت قياسي لهذا كان اللقاء مع وكيل اول وزارة السياحة المصرية ورئيس قطاع السياحة الداخلية بهيئة تنشيط السياحة مجدي سليم الذي تحدث لـ «الأنباء» بصراحة عن طموحات قطاع السياحة المصري.. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

نحن في شرم الشيخ اليوم وهناك نبرة تفاؤل كبيرة بعودة السياحة المصرية الى ريادتها؟

● بالفعل ولله الحمد بدأنا استعادة الحركة السياحية من جديد وبقوة، فكلنا كنا نتوقع ان تقل نسبة الحجوزات في الفنادق مثلا مع انتهاء فترة العيد بعد شهر رمضان المبارك، لكن لم يخطر ببالنا ان تمتد هذه الانتعاشة القوية للسياحة المصرية كل هذه الفترة، فنجد ان كل محافظات مصر نسب الإشغال فيها كبيرة جدا وتصل في المحافظات الساحلية الى 100٪.

وهذه الأرقام هي مؤشر جيد بأن هناك عودا حميدا للسياحة وخاصة من الأقطار العربية، فنحن نشاهد في جنوب سيناء اليوم وايضا في محافظة البحر الأحمر نسبة السياحة العربية كبير جدا، وهو ما يجعلنا متفائلين والأمل بعودة الحركة السياحية الى افضل مستوى ممكن.

ولعل الإحصائيات تشير الى ان هناك عودا حميدا وعودا قويا من السياحة العربية، فالحركة السياحية بها زيادة كبيرة جدا تصدرتها السياحة من المملكة العربية السعودية، فالحركة السياحية القادمة من السعودية تجاوزت 260٪ مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق، وتلتها زيادة الحركة من الكويت اكثر من 270٪.

طفرة سياحية

ما أسباب هذه الطفرة السياحية من وجهة نظركم؟

● يمكن ان نرجع هذه الطفرة الى ان مواطني الدول الأخرى اصبحوا يستشعرون امانا لم يستشعروه من قبل وتحسنا في الشارع المصري لم يكن موجودا من قبل، ويستشعرون بأن هناك رغبة في الشارع المصري لاستقبال السياح مرة أخرى، وان هناك تقلصا لحالة الانفلات الأمني وانحسارا لما وصف بظاهرة «البلطجة» او الاستغلال السيئ للأوضاع السياسية في مصر.

مواطنو الدول الأخرى أصبحوا يستشعرون أماناً وتحسناً في الشارع المصري لم يكن موجوداً من قبل ويلمسون أن هناك رغبة في الشارع المصري لاستقبال السياح مرة أخرى

نركز على السياحة العربية التي تمثل 20٪ من حجم الحركة السياحية إلى مصر والسائح العربي هو الأطول إقامة والأكثر إنفاقاً وأوربا تمدنا بـ 75٪ من الحركة السياحية سنوياً

هناك تقلص لحالة الانفلات الأمني وانحسار لما وصف بظاهرة «البلطجة» أو الاستغلال السيئ للأوضاع السياسية في مصر

ويمكن ان تشاهدوا اختفاء الكثير من الظواهر السيئة السابقة منذ بداية دخول السائح الى مصر عبر المطار، وهناك تفهم واضح من الشعب المصري انه بتقلص السياحة نضبت الكثير من الدخول المرتبطة بها، وفقد الكثير أعمالهم.

ولذلك فهناك فكر جديد في الشارع المصري حاليا بأن عودة السياحة تعني انتعاش الكثير من الأسواق وزيادة دخل المواطنين المصريين بتوفير فرص عمل، وهذا ما جعل الكثير من المواطنين المصريين يساهمون معنا لعودة السياحة مرة أخرى.. وان شاء الله سنحقق آمال كل المصريين بعودة السياحة الى سابق عهدها خاصة السياحة العربية.

إستراتيجية السياحة المصرية

ما إستراتيجيتكم القادمة لجذب السياحة العالمية والعربية وما الرقم المستهدف من السياحة في السنوات المقبلة؟

● لدينا إستراتيجية تتم عن طريق الواقع، فالتجاوب لخطتنا واستراتيجيتنا كان مرتبطا بما يحدث في مصر بشكل كبير، ولذلك وضعنا الخطط لتنشيط عملية الترويج السياحي، وكانت تدور محاور هذه الخطة في 5 نقاط رئيسية اولاها يدور حول التركيز على دول اوروبا التي تمدنا بـ 75٪ من الحركة السياحية المقبلة الى مصر.

وثانيا: التركيز على الدول العربية التي تمثل 20٪ من حجم الحركة السياحية الى مصر ولكن السائح العربي هو الأطول إقامة والأكثر إنفاقا.

وهذا يعني ان السياحة العربية تتفوق على نصف السياحة الأوروبية في معدلات الاقامة والانفاق.

وثالثا: لدينا استراتيجية للتحرك في دول شرق آسيا وخاصة الهند والصين، ورابعا: السياحة الداخلية التي اثبتت فاعليتها وانها ليست بديلة للسياحة الدولية، ولدينا ايضا عدد من الخطط الطموحة للتحرك في اكثر من اتجاه سياحي.

فمثلا اصبحنا نركز على أنماط سياحية بعينها مثل السياحة الدينية والسياحة العلاجية وسياحة الغوص وسياحة المؤتمرات وكل هذه الأنماط في مرتبة مرتفعة من اهتمامنا لأنها هي التي تدر أرباحا وحجم حركة كبير.

اذن فإجمالا لدينا خطة ولدينا مستهدف قوي من السياحة ففي عام 2020 كنا نستهدف 25 مليون سائح، وبدأنا استعادة حركة الاستثمار في المجال السياحية بعد ان توقف لوقت طويل.

وقد تكون آمالنا وطموحنا في المرحلة المقبلة ان نصل في سنة 2020 إلى 25 مليون سائح وسيكون طموحنا اكبر من ذلك بكثير خلال اعوام قليلة قادمة حينما يكتمل عدد الغرف المتوقع الانتهاء منها وهي حوالي 200 ألف غرفة تحت الإنشاء في حين ان الموجود فعليا الآن 215 ألف غرفة.

اذن، فطموحاتنا حينما تكتمل هذه الغرف ان نضاعف عدد السياح كما تضاعفت عدد الغرف السياحية، فعدد الغرف السياحية المتاحة في مصر هي التي تحدد الاعداد التي نسعى لجذبها وان شاء الله نحقق هذه الأهداف والآمال.

السياحة الإيرانية

أين وصل موضوع السياحة الايرانية الى مصر خاصة انه كانت هناك اشكالات في عهد الرئيس المعزول؟

● كانت هناك العديد من المشاكل الخاصة بالسياحة الايرانية الى مصر، ولكن هذه المشاكل كانت موجودة في عهد الاخوان ولكن منذ تولي الرئيس السيسي مقاليد الحكم في مصر لم يسمع احد بمشاكل مع أي دولة على المستوى الاقتصادي وخاصة السياحي، فحتى الدول المختلفة معها سياسيا لم تنقطع العلاقات معها، فمثلا الخطوط الجوية التركية تعمل بشكل متواصل في مختلف المطارات المصرية ولها رحلات اسبوعية الى شرم الشيخ و3 رحلات اسبوعيا الى مطار الغردقة وتحدث معي المسؤولون في الخطوط التركية قبل ايام حيث كان مقررا 3 رحلات اسبوعية الى أسوان والأقصر وهناك تنسيق حاليا في هذا الصدد.

وهناك حركة طيران كبيرة جدا من الخطوط التركية الى مطار القاهرة وبرج العرب وغيرها من مطارات مصر، واعتقد اننا لا نستطيع ان نترك هذه الخطوط تبعد عن مصر، فالخطوط التركية تصل الى 200 موقع في العالم مقابل 85 موقع لمصر للطيران، ولذلك لا نستطيع ان نترك الخطوط التركية لأنها تكمل نقاط الوصول الدولية التي لا تصل اليها مصر للطيران وتستطيع نقل السائح من أي مكان في العالم.

ولذلك فأنا اقول ان الخلافات السياسية لم توقف خطوط الطيران والحركة الاقتصادية، وهناك مثال آخر بالدولة العربية الشقيقة قطر فلا يمكن ان نقول انها خارج المنظومة، فهي دولة عربية وقلوبنا مع الشعب القطري بعيدا عن السياسة.

فعلاقات الشعوب ببعضها البعض ممتدة ولا تنقطع، ولا نستطيع ان نغفل حق السائح الايراني في زيارة مصر ويوما ما ستتحسن العلاقات.

كم عدد السياح الإيرانيين في مصر؟

● لا استطيع حصرهم ولكن لو نظرنا مثلا نجد ان هناك عددا هائلا من السياح الإيرانيين في الامارات، وللعلم فإن السائح الايراني عالي الانفاق وخوفنا من التشيع كان في غير محله لأننا نستقبل السياح من جميع دول العالم ومنهم سياح من دول شرق آسيا من البوذيين او من هم ليس لهم دين اصلا، فلماذا نتخوف من الإيرانيين؟

وبالعكس مصر تفتح ذراعيها لجميع السياح من كل دول العالم، والمبدأ في العالم كله ان أي مواطن يدخل أي دولة أخرى يحترم قواعدها وقوانينها ولا يخرج عن نطاقها.

وهذا ما نطلبه من أي سائح قادم الى مصر بأن يحترم عاداتنا وتقاليدنا وقوانينا وبعد ذلك له الحرية في الاستمتاع

متعة الغوص من أجمل وسائل الترفيه في شرم الشيخ وجنوب سيناء

عدد من الزملاء الاعلاميين خلال جولة سياحية في أهرامات الجيزة التي شهدت انتعاشة سياحية كبيرة

«الحسين» عاد قبلة للسياح العرب.. وسهرات حتى الصباح